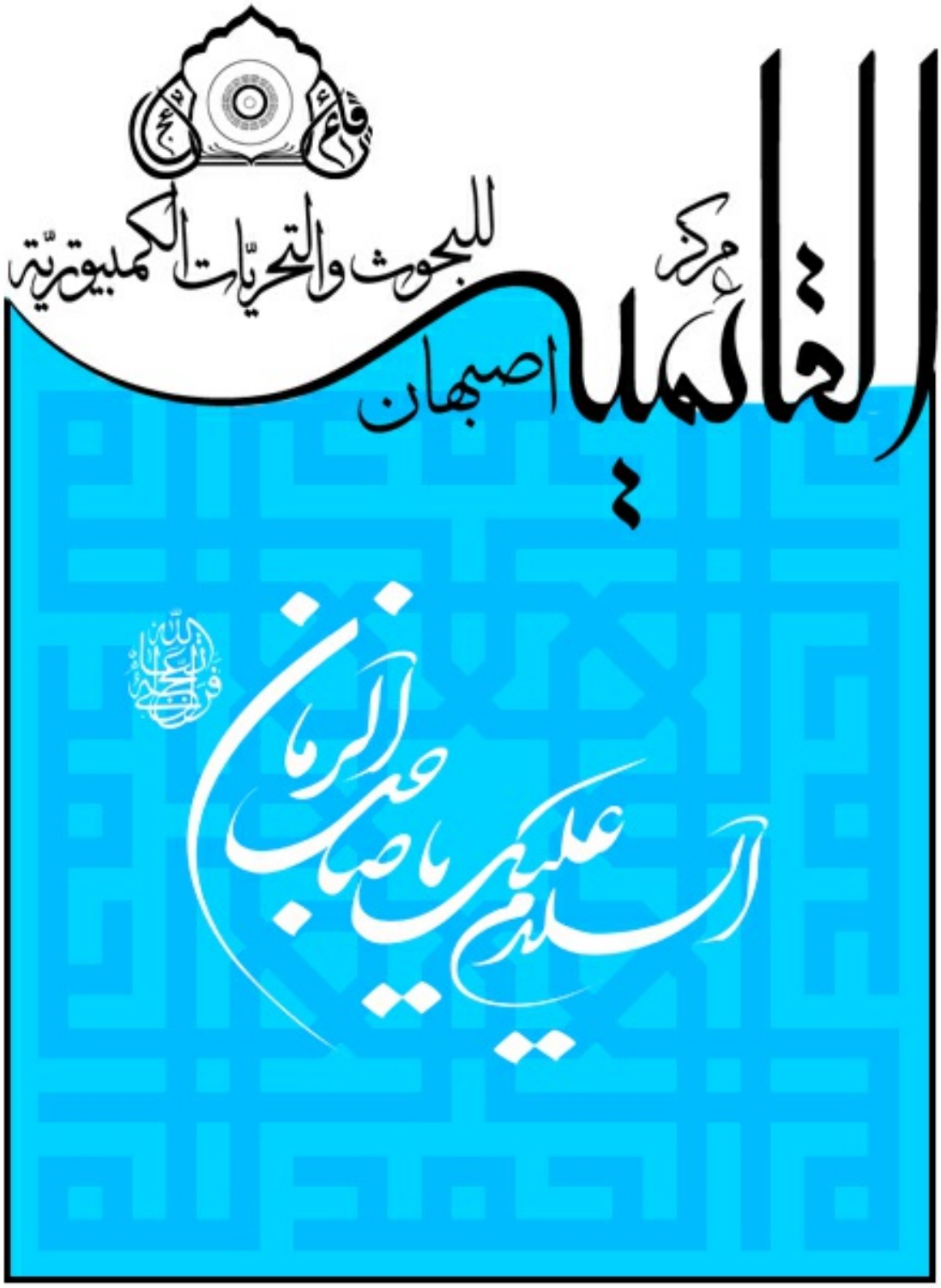

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الرد الساطع على ابن قاطع ١

حجة الأحلام في الميزان

تأليف

الشيخ أحمد سلمان

تقديم

بسم الله الرحمن الرحیم

الرد الساطع على ابن كاطع حجية الأحلام في الميزان

كاتب:

الشيخ أحمد سلمان

نشرت في الطباعة:

مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي (عليه السلام)

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

الردّ الساطع على ابن كاطع حجيّة الأحلام في الميزان 6

اشارة 6

اشارة 6

مقدّمة المركز 8

أقسام الرؤيا: 13

والجواب علىٰ كلامه: 29

والجواب: 34

قال ناظم العقيلي: 40

تعريف مركز 42

الردّ الساطع على ابن كاطع حجيّة الأحلام في الميزان

اشارة

الردّ الساطع على ابن كاطع حجيّة الأحلام في الميزان

تأليف: الشيخ أحمد سلمان

تقديم: مَركَز الدَّراسَاتِ التَّخَصُّصِيَّة فِي الإِمَامِ المَهدِيّ عَجَّلَ الله تعالَي فَرَجَهُ الشَّريف

رقم الإصدار: 149

ص: 1

اشارة

تقديم: مَركَز الدَّراسَاتِ التَّخَصُّصِيَّة فِي الإِمَامِ المَهدِيّ عَجَّلَ الله تعالَي فَرَجَهُ الشَّريف

النجف الأشرف - شارع السور-قرب جبل الحويش

الموبايل: 07816787226 و 07812141111

ص.ب588

www.m.mahdi.com

info@m-mahdi.com

الردّ الساطع على ابن كاطع حجيّة الأحلام في الميزان

تأليف: الشيخ أحمد سلمان

تقديم: مَركَز الدَّراسَاتِ التَّخَصُّصِيَّة فِي الإِمَامِ المَهدِيّ عَجَّلَ الله تعالَي فَرَجَهُ الشَّريف

الطبعة الأُولى: 1434ه-

رقم الإصدار: 149

عدد النسخ: 50000

النجف الأشرف

جميع الحقوق محفوظة للمركز

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المركز

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

بعد أن كثر الحديث عن المدعو أحمد إسماعيل كاطع وما جاء به من دعاوىٰ وأكاذيب وصلت إلىٰ أكثر من (50) دعوىٰ باطلة ما أنزل الله بها من سلطان رأىٰ مركز الدراسات التخصّصية في الإمام المهدي عليه السلام ضرورة التصدّي لبيان زيف هذه الدعاوي والردّ عليها ليس من باب أنَّ ما جاء به أُمور علمية تعتمد الدليل العلمي والبرهان المنطقي فأنت لا تجد في طيّات دعاويه غير الزيف والتدليس والكذب والافتراء والانتقاء في الاعتماد علىٰ الروايات ـ وهذه كتبه وكتب أصحابه خير شاهد علىٰ ما نقول ـ، بل من باب أنَّ الشبهة قد تجد لها مساحة في بعض النفوس الضعيفة أوّلاً فتحتاج إلىٰ

بعض التوضيحات وبلورة الأصول والقيم وبيان الأسس التي يعتمد عليها المنهج العلمي لدىٰ السير البشري عموماً والطائفة بشكل خاصّ، مضافاً إلىٰ القاء الحجَّة علىٰ المغترّ به والمتَّبع خطاه لئلَّا يقول أحـد: «لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولاً مُنْذِراً وَأَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزىٰ»(1).

لذا فإنَّ نش-ر هذا الكرّاس للردّ علىٰ ابن كاطع يعتبر حلقة من حلقات التصدّي لأهل البدع والزيغ، مضافاً إلىٰ باقي أنشطة مركز الدراسات في ردّ الشبهات من خلال موقعه في النت وصفحات التواصل الاجتماعي وصحيفة صدىٰ المهدي وغيرها.

نسأله تعالىٰ الثبات علىٰ الحقّ «يا مقلِّب القلوب ثبِّت قلوبنا علىٰ دينك».

مدير المركز

السيّد محمّد القبانچي

1- إقبال الأعمال 1: 505.

من الأمور التي تُضحك الثكلىٰ احتجاج المروِّجين لأحمد إسماعيل بالأحلام والرؤىٰ، حيث جعلوها من أهمّ أدلّتهم علىٰ صحَّة عقيدتهم وصدق دعوتهم!

بـل إنَّ أحمـد إسـماعيل نفسه احتـجَّ في أكثر من مورد في خطابـاته وبيانـاته وكتبه بالأحلاـم، وحاول إثبات حجّيتها، وأنَّها كلمات الله إلىٰ أنصاره، وشهادة الملكوت بصدق دعوته!

فقد قال في خطاب وجَّهه إلىٰ طلبة الحوزة العلمية: (تقولون: نحن نقبل شـهادة العدلين؟ فها الله يشهد لي، ومحمّد يشهد لي، وعلي يشهد لي، وفاطمة تشـهد لي، والحسن يشـهد لي، والحسـين يشـهد لي، وعلي بن الحسـين، ومحمّد، وجعفر، وموسـىٰ، وعلي، ومحمّد، وعلي، والحسن، ومحمّد، يشهدون لي، بمئات الرؤىٰ التي رآها المؤمنون، أفلا تقبلون شهادتهم وقولهم ونصحهم لكم؟!

ص: 5

ألم يخبروكم أنَّهم يجتمعون علىٰ صاحب الحقّ إذا جاء، وقالوا عليهم السلام: «فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا علىٰ رجل فانهدّوا إلينا بالسلاح»؟ تقولون: إنَّ الشيطان يتمثَّل برسول الله محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟! (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدًّا 89 تكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرضُ وَتَخِرُّ الْجِبالُ هَدًّا 90) (مريم: 89 و90)، والله يقول: (وَما تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّياطِينُ 210 وَما يَنْبَغِي لَهُمْ وَما يَسْتَطِيعُونَ 211) (الشعراء: 210 و211)، فإذا كان الشيطان لا يستطيع أن ينطق بحرف من القرآن، فكيف يتمثَّل بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم وهو القرآن كلّه، (قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (المؤمنون: 88)، من بيده ملكوت السماوات والأرض، ما أنصفتم الله إذ جعلتم الملكوت بيد الشيطان، وانتهكتم حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا حول ولا قوَّة إلَّا بالله العلي العظيم، تستخفّون الناس وتقولون لهم: (وهل رأيتم رسول الله حتَّىٰ تعرفونه بالرؤيا؟)، سبحان الله، وهل

كان أحد في زمن الإمام الصادق رأىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟! حتَّىٰ يقول الإمام الصادق عليه السلام: «من أراد أن يرىٰ رسول الله بالرؤيا فليفعل كـذا وكذا»، والروايات كثيرة في هذا المعنىٰ، فراجعوا (دار السـلام) وغيره من كتب الحديث، تقولون: (الرؤيا حجَّة علىٰ صاحبها فقط)، فتردّون شـهادة المؤمن العادل الذي رأىٰ وسمع في ملكوت السماوات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأخبره بالحقّ، فكيف إذن تقبلون شهادته فيما رأىٰ وسمع في هذا العالم الجسماني؟! (تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزى) (النجم: 22).

في حديث عن الإمام الحسن العسـكري عليه السـلام بعد ما رآه الفضل بن الحارث في المنام، وقال له ما قال، قال عليه السلام: «إنَّ كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظـة»، ألم يقبل رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم إيمان خالـد ابن سـعيد الأُموي؛ لأنَّه رأىٰ رؤيا؟ ألم يقبل رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم إيمان يهودي رأىٰ رؤيا بموسـىٰ عليه السلام، وقال له: «إنَّ محمّد (كذ) حقّ»؟ ألم يقبل الإمام الرضا عليه السلام إيمان الواقفية؛ لأنَّهم رأوا رؤىٰ

بأنَّه عليه السلام حقّ؟ ألم يقبل الإمام الحسين عليه السلام إيمان وهب النص-راني؛ لأنَّه رأىٰ رؤيا؟ ألم تأتي نرجس أمّ الإمام المهدي عليه السلام إلىٰ الإمام الحسن العسكري بسبب رؤيا رأتها؟ ألم ... وألم ...، إنّا لله وإنّا إليه راجعون! ما أثقل الدنيا في كفَّة ميزانكم، وما أخفّ ملكوت السماوات عند أهوائكم وآرائكم، تدبَّروا حال الأُمم التي سبقتكم مع أنبيائهم)(1).

هذا كلام منسوب لأحمد إسماعيل في إثبات حجّية الأحلام، ولنا مع هذه العبارات عدَّة وقفات تثبت جهل هذا الرجل:

أقسام الرؤيا:

أوّلاً: أنَّ الرؤيا قد تكون صادقة، وقد تكون كاذبة، وليست كلّ الرؤىٰ علىٰ نسق واحد، وهذا ما دلَّت عليه الروايات:

1- خطاب صوتي موجود في موقعه الرسمي.

منهـا: صـحيحة سـعد بن أبي خلف، عن أبي عبـد الله عليه السـلام، قـال: «الرؤيـا علىٰ ثلاثـة وجوه: بشـارة من الله للمؤمن، وتحـذير من الشيطان، وأضغاث أحلام»(1).

ومنها: ما رواه الكليني قدس سره، عن أبي بصير، قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام: جُعلت فداك، الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحـد؟ قال: «صـدقت، أمَّا الكاذبـة مختلفـة، فإنَّ الرجل يراها في أوّل ليلة في سـلطان المردة الفسـقة، وإنَّما هي ش-يء يُخيَّل إلىٰ الرجل، وهي كاذبة مخالفة، لا خير فيها، وأمَّا الصادقة إذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة، وذلك قبل السـحر، فهي صادقة، لا تخلف إن شاء الله، إلَّا أن يكون جُنُباً، أو ينام علىٰ غير طهور، ولم يذكر الله عز وجل حقيقة ذكره، فإنَّها تختلف وتبطئ علىٰ صاحبها»(2).

وما رواه ابن شهر آشوب، عن أمير المؤمنين عليه السلام في2.

1- الكافي 8: 90/ ح 61.

2- الكافي 8: 91/ ح 62.

جوابه عن سؤال النص-رانيين، قال: «إنَّ الله تعالىٰ خلق الروح، وجعل لها سلطاناً، فسلطانها النفس، فإذا نام العبد خرج الروح وبقي سلطانه، فيمرّ به جيل من الملائكة وجيل من الجنّ، فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة، ومهما كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجنّ. فأسلما علىٰ يده، وقُتلا معه يوم صفّين»(1).

ومن أفضل ما ورد في هذا الباب ما رواه الشيخ الصدوق قدس سره بسنده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: «إنَّ لإبليس شيطاناً يقال له: هزع، يملأ ما بين المش-رق والمغرب في كلّ ليلة، يأتي الناس في المنام»(2).

ومنها: ما رواه الشيخ الصدوق قدس سره في أماليه بسنده عن محمّد بن القاسم النوفلي، قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: المؤمن يرىٰ الرؤيا، فتكون كما رآها، وربَّما).

1- مناقب آل أبي طالب 2: 179.

2- أمالي الصدوق: 210/ ح (234/18).

رأىٰ الرؤيـا فلا تكون شـيئاً؟ فقال: «إنَّ المؤمن إذا نام خرجت من روحه حركـة ممـدودة صاعـدة إلىٰ السـماء، فكلّ ما رآه روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير والتدبير فهو الحقّ، وكلّ ما رآه في الأرض فهو أضغاث أحلام...»(1).

وبسـنده عن معاوية بن عمّار، عن أبي جعفر عليه السـلام، قال: «إنَّ العباد إذا ناموا خرجت أرواحهم إلىٰ السماء، فما رأت الروحُ في السماء فهو الحقّ، وما رأت في الهواء فهو الأضغاث...»(2).

وبسـنده عن أمير المؤمنين عليه السـلام، قـال: «سألت رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم عن الرجل ينام فيرىٰ الرؤيا، فربَّما كانت حقًّا، وربَّما كانت باطلاً، فقال رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم: يا علي، ما من عبـد ينام إلَّا عُرِجَ بروحه إلىٰ ربّ العالمين، فما رأىٰ عند ربّ العالمين فهو حقّ، ثمّ إذا أمر الله العزيز الجبّار بِرَدِّ).

1- أمالي الصدوق: 209/ ح (231/15).

2- أمالي الصدوق: 209/ ح (232/16).

روحه إلىٰ جسده، فصارت الروح بين السماء والأرض، فما رأته فهو أضغاث أحلام»(1).

والروايات في ذلك كثيرة، وهي تدلُّ علىٰ أنَّه ليس كلّ الرؤىٰ صادقة، بل منها ما هو من الشيطان.

ولو اطَّلع أحمد إسماعيل علىٰ هذه الروايات لما أكَّد علىٰ صحَّة كلّ الأحلام من دون تفريق بين الرؤىٰ الصادقة والكاذبة.

والغريب قوله: (ما أنصفتم الله إذ جعلتم الملكوت بيد الشيطان)، فإنَّ الروايات تؤكِّد أنَّ الشيطان يتصرَّف في أحلام المكلَّفين، ويريهم ما يشاء من وساوسه كما مرَّ، وهذا لا يستلزم جعل الملكوت بيد الشيطان.

ثمّ إنَّ في كلامه مغالطة مفضوحة، وهو تسميته للأحلام أو لعالم الرؤيا بالملكوت، وهذا خطأ فادح، وجهل مركَّب؛ إذ أنَّ الرجل لا يميِّز بين عالم الملك والملكوت، ولا يعلم أنَّ هذا الأخير لا يطَّلع عليه إلَّا من).

1- أمالي الصدوق: 209/ ح (233/17).

بلغ مرتبـة من القرب لا تكون إلّا للخواصّ، ولـذلك قرن القرآن الملكوت باليقين، في قوله تعالىٰ: (وَكَذٰلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَالْأَرضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ) (الأنعام: 75)، فمن اطَّلع علىٰ ملكوت الله وصل إلىٰ مرتبة اليقين التي نالها نبيّ الله إبراهيم عليه السلام بعد طول مجاهدات وابتلاءات.

ثانياً: قال أحمد إسـماعيل: (تقولون: الرؤيا حجَّة علىٰ صاحبها فقط، فتردّون شـهادة المؤمن العادل الذي رأىٰ وسمع في ملكوت السماوات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأخبره بالحقّ، فكيف إذن تقبلون شهادته فيما رأىٰ وسمع في هذا العالم الجسماني؟!).

وهـذا كلاـم واضـح البطلاـن؛ لأنّـا لا نقول: (إنَّ الرؤيا حجَّة علىٰ صاحبها فقط)، وإنَّما نقول: إنَّها ليست بحجَّة مطلقاً، لا علىٰ صاحبها ولا علىٰ غيره، وأحمـد إسـماعيل قاس قبول ما يدَّعيه أتباعه من رؤيتهم للمعصومين عليهم السـلام علىٰ قبول شـهادة المؤمن العادل في الأُمور الحسّية، والحال

أنَّ شهادة المؤمن في الرؤيا لا قيمة لها لأنَّها ليست بحجَّة، لا أنَّنا نكذَبه في رؤياه.

ولكن هـذه الدعاوىٰ لا يمكن قبولها بحال؛ لأنَّها صادرة من أتباع أحمد إسـماعيل الذين لـم نتحقَّق من وثاقتهم وصدق قولهم، ولـم نَرَ رجلاً فاضلاً أو وجيهاً أو عالماً معروفاً شهد بذلك.

ولو أحسـنَّا الظنَّ بهؤلاء المدَّعين يبقىٰ احتمال اشتباههم في تلك الرؤىٰ والأحلام، فما يدرينا أنَّ نقولاتهم ليست مجرَّد أوهام؟ وأنَّها ليست بأضـغاث أحلام؟ وما يدرينا أنَّ الذين رأوهم في المنام هم المعصومون عليهم السـلام فعلاً، ولاسيّما أنَّ هؤلاء لـم يروا المعصومين عليهم السلام حتَّىٰ يعرفوا صُوَرهم؟

ولو تنزَّلنا وصدَّقنا هؤلاء في شهادتهم، وأنَّ الذين رأوهم هم المعصومون عليهم السلام، فلا بدَّ أن نعرف ما هي تلك الرؤىٰ والأحلام، وهل تدلُّ علىٰ إمامة أحمد إسماعيل ولزوم اتّباعه وتصديقه في دعاواه؟

ولو سلَّمنا بأنَّ تلك الرؤىٰ تدلُّ علىٰ إمامة أحمد

إسماعيل، فإنَّ الإمامة لا تثبت بالأحلام والرؤىٰ كما سيأتي بيانه قريباً إن شاء الله تعالىٰ.

ثالثاً: أنَّ رؤية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والمعصومين عليهم السلام في المنام دائماً تكون رؤيا صادقة؟ أو فيها تفصيل؟

ذهب أحمد إسماعيل ـ كما في التسجيل الصوتي والكتب المنسوبة إليه ـ إلىٰ أنَّ رؤية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والمعصومين عليهم السلام في المنام لا بدَّ أن تكون رؤيا صادقة، واستدلَّ علىٰ ذلك بعدَّة أدلَّة:

منها: ما رواه سليم بن قيس، قال: فقلت لمحمّد (بن أبي بكر): مَن تراه حدَّث أميرَ المؤمنين عليه السلام عن هؤلاء الخمسة بما قالوا؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإنَّه يراه في منامه كلّ ليلة، وحديثه إيّاه في المنام مثل حديثه إيّاه في الحياة واليقظة، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من رآني في المنام فقد رآني، فإنَّ الشيطان لا يتمثَّل بي في نوم ولا يقظة ولا بأحد من أوصيائي إلىٰ يوم القيامة»(1).

1- كتاب سليم بن قيس: 350.

وما رواه الشيخ الصدوق قدس سره بسنده عن الإمام الرضا عليه السلام، قال: «ولقد حدَّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه عليهم السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من رآني في منامه فقد رآني؛ لأنَّ الشيطان لا يتمثَّل في صورتي، ولا في صورة أحد من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم، وإنَّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوَّة»(1).

واستدلال أحمد إسماعيل وأتباعه المروِّجين له بهذه الأخبار لا ينفعهم في ما ذهبوا إليه، إذ أنَّ الروايات لم تطلق الرؤيا بحيث أنَّ كلّ من رأىٰ رجلاً واعتقد أنَّه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقد رآه حقيقة، وأنَّ المرئي هو المعصوم فعلاً، بل إنَّ الروايات وضعت قيداً مهمَّاً في قوله: «لأنَّ الشيطان لا يتمثَّل في صورتي، ولا في صورة أحد من أوصيائي».

فالرواية منعت تمثّل الشيطان بصورة المعصوم عليه السلام

1- (1) أمالي الصدوق: 121/ ح (111/10).

ولم تمنع الادّعاء، فلو جاء الشيطان في المنام لأحد الناس بصورة زيد، وقال: (أنا عمرو)، فهل يُصدَّق أنَّ هذا النائم رأىٰ عَمْراً في المنام؟

الجواب: طبعاً لا؛ لأنَّ المرئي يدَّعي أنَّه عمرو، وهو ليس بعمرو في الحقيقة، وهكذا الأمر بالنسبة للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والمعصومين عليهم السلام، فلو أنَّ رجلاً معاصراً للرضا عليه السلام مثلاً رأىٰ شخصاً في المنام، وادَّعىٰ أنَّه الإمام الرضا عليه السلام، فإن هذا النائم قطعاً سيكذِّبه، ولن يقبل منه ما يقوله؛ لأنَّه يعرف أنَّ صورة الإمام الرضا عليه السلام ليست هكذا.

وهذا هو جواب الشيخ المفيد قدس سره علىٰ هذه الروايات، فإنَّه قال: (إذا جاز من بش-ر أن يدَّعي في اليقظة أنَّه إله كفرعون ومن جرىٰ مجراه، مع قلَّة حيلة البش-ر وزوال اللبس في اليقظة، فما المانع من أن يدَّعي إبليس عند النائم بوسوسته له أنَّه نبيّ، مع تمكّن إبليس بما لا يتمكَّن منه البش-ر، وكثرة اللبس المعترض في المنام؟)(1).2.

1- أُنظر: بحار الأنوار 58: 212.

إذن فادّعاء الشيطان في المنام أنَّه أحد المعصومين عليهم السلام ليس بمحال، وبالتالي فإذا رأىٰ أحدهم في منامه شخصاً يدَّعي أنَّه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، أو أحد الأئمّة عليهم السلام، فعليه أن يتأكَّد فعلاً أنَّه هو، ولا يوجد دليل قطعي يدلُّ علىٰ ذلك.

بل إنَّ بعض الروايات الش-ريفة دلَّت علىٰ وقوع مثل ذلك في حياة أئمّة أهل البيت عليهم السلام:

منها: ما رواه الكشّ-ي بسنده عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أخبرني عن حمزة، أيزعم أنَّ أبي آتيه؟»، قلت: نعم، قال: «كذب والله، ما يأتيه إلَّا (المتكوّن)، إنَّ إبليس سلَّط شيطاناً يقال له: (المتكوّن)، يأتي الناس في أيّ صورة شاء، إن شاء في صورة صغيرة، وإن شاء في صورة كبيرة، ولا والله ما يستطيع أن يجيء في صورة أبي عليه السلام»(1).

وروىٰ أيضاً بسنده عن بريد بن معاوية العجلي، قال: كان حمزة بن عمارة الزبيدي لعنه الله يقول لأصحابه: إنَّ7.

1- اختيار معرفة الرجال 2: 589/ ح 537.

أبا جعفر عليه السلام يأتيني في كلّ ليلة، ولا يزال إنسان يزعم أنَّه قد أراه إيّاه، فقدِّرَ لي أنّي لقيت أبا جعفر عليه السلام، فحدَّثته بما يقول حمزة، فقال: «كذب عليه لعنة الله، ما يقدر الشيطان أن يتمثَّل في صورة نبيّ ولا وصيّ نبيّ»(1).

كما روىٰ عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال: فسلَّمت وجلست، فقال لي: «كان في مجلسك هذا أبو الخطّاب، ومعه سبعون رجلاً كلّهم إليه ينالهم منهم ش-يئاً فرحمتهم، فقلت لهم: ألَا أُخبركم بفضائل المسلم، فلا أحسب أصغرهم إلَّا قال: بلىٰ جُعلت فداك. قلت: من فضائل المسلم أن يقال: فلان قاري لكتاب الله عز وجل، وفلان ذو حظٍّ من ورع، وفلان يجتهد في عبادته لربّه، فهذه فضائل المسلم، ما لكم وللرياسات؟ إنَّما المسلمون رأس واحد، إيّاكم والرجال، فإنَّ الرجال للرجال مهلكة، فإنّي سمعت أبي يقول: إنَّ

1- (1) اختيار معرفة الرجال 2: 593/ ح 548.

شيطاناً يقال له: (المذهب) يأتي في كلّ صورة، إلّا أنَّه لا يأتي في صورة نبيّ ولا وصـيّ نبيّ، ولا أحسـبه إلّا وقد تراءىٰ لصاحبكم فاحذروه، فبلغني أنَّهم قُتلوا معه، فأبعدهم الله، وأسحقهم، إنَّه لا يهلك علىٰ الله إلَّا هالك»(1).

فكلّ هذه الروايات المباركة تؤكِّد أنَّ هناك شيطاناً يتراءىٰ لهؤلاء المنحرفين، ويدَّعي أنَّه أحد المعصومين عليهم السلام، ويدسُّ لهم أفكاره المنحرفة؛ لإضلالهم، وإبعادهم عن الصراط المستقيم.

بل إنَّ الروايات الش-ريفة دلَّت علىٰ أنَّ الشيطان ربَّما يدَّعي أنَّه الله سبحانه _ عياذاً بالله _ في اليقظة فضلاً عن المنام كما قال شيخنا المفيد أعلىٰ الله مقامه!

ففي صحيحة يونس، قال: سمعت رجلاً من الطيَّارة يُحدِّث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان أنَّه6.

1- اختيار معرفة الرجال 2: 581/ ح 516.

قـال: كنت في بعض الليالي وأنا في الطواف، فإذا نـداء من فوق رأسـي: (يا يونس، إنّي أنا الله، لا إله إلّا أنا فاعبـدني، وأقم الصـلاة لـذكري)، فرفعت رأسـي... فغضب أبو الحسن غضـباً لم يملك نفسه، ثمّ قال للرجل: «أُخرج عنّي، لعنك الله، ولعن الله من حـدَّثك، ولعن يونس بن ظبيان ألف لعنـة، تتبعها ألف لعنة، كلّ لعنة منها تبلغك إلىٰ قعر جهنَّم، وأشـهد ما ناداه إلَّا شـيطان، أمَا إنَّ يونس مع أبي الخطّاب في أشـدّ العـذاب مقرونـان، وأصـحابهما إلىٰ ذلـك الشـيطان، مـع فرعـون وآل فرعـون في أشـدّ العـذاب، سـمعت ذلـك مـن أبي عبـد اللـه عليه السلام...»(1).

وأمَّا الذين ادَّعوا رؤية الله تعالىٰ في المنام فكثيرون جدَّاً.

فقد روىٰ الشـيخ الصدوق قدس سـره بسـنده عن إبراهيم الكرخي، قال: قلت للصادق عليه السلام: إنَّ رجلاً رأىٰ ربَّه عز وجل في منامه، فما يكون ذلك؟ فقال: «ذلك رجل لا دين3.

1- اختيار معرفة الرجال 2: 658/ ح 673.

له، إنَّ الله تبارك وتعالىٰ لا يُرىٰ في اليقظة، ولا في المنام، ولا في الدنيا، ولا في الآخرة»(1).

وجواز رؤيـة الله في المنـام من عقائـد المخـالفين، وقصـص رؤيتهم لله عز وجـل في منامهم أكثر من أن تحص-ىٰ، ومن عـدم الإنصاف للخصوم أن نقول: (إنَّ هؤلاـء كلّهم كـاذبون في ادّعـاء رؤيتهم لله تعـالىٰ في المنـام)، بـل نقطع أنَّ تلـك الرؤىٰ أكثر من رؤىٰ أتباع أحمد إسـماعيل الذين ادَّعوا أنَّهم رأوا المعصومين عليهم السـلام، فأخبروهم بصـحَّة دعوة هذا الرجل! كما نقطع بأنَّ الشيطان تمثَّل لكلّ هؤلاء، وادَّعىٰ لهم أنَّه هو الله سبحانه وتعالىٰ، فصدَّقوه.

ولـذلك قـال ابن تيميـة: (ومـا زال الصـالحون وغيرهم يرون ربَّهم في المنام، ويخاطبهم، وما أظنّ عاقلاً ينكر ذلك، فإنَّ وجود هـذا ممَّا لا يمكن دفعه؛ إذ الرؤيا تقع للإنسان بغير اختياره، وهذه مسألة معروفة، وقد ذكرها).

1- أمالي الصدوق: 708/ ح (974/6).

العلماء من أصحابنا وغيرهم في أُصول الدين، وحكوا عن طائفة من المعتزلة وغيرهم إنكار رؤية الله، والنقل بذلك متواتر عمَّن رأىٰ ربَّه في المنام، ولكن لعلَّهم قالوا: (لا يجوز أن يعتقد أنَّه رأىٰ ربَّه في المنام)، فيكونون قد جعلوا مثل هذا من أضغاث الأحلام، ويكونون من فرط سلبهم ونفيهم نفوا أن تكون رؤية الله في المنام رؤية صحيحة كسائر ما يُرىٰ في المنام، فهذا ممَّا يقوله المتجهِّمة، وهو باطل مخالف لما اتَّفق عليه سلف الأُمَّة وأئمَّتها، بل ولما اتَّفق عليه عامّة عقلاء بني آدم، وليس في رؤية الله في المنام نقص ولا عيب يتعلَّق به سبحانه وتعالىٰ، وإنَّما ذلك بحسب حال الرائي، وصحَّة إيمانه وفساده، واستقامة حاله وانحرافه)(1).

وقد حاول أحمد إسماعيل في معرض كلامه أن يدفع هذا الإشكال، فقال: (تستخفّون الناس وتقولون لهم:

1- بيان تلبيس الجهمية 1: 73.

وهل رأيتم رسول الله حتَّىٰ تعرفونه بالرؤيا؟، سبحان الله وهل كان أحد في زمن الإمام الصادق رأىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتَّىٰ يقول الإمام الصادق عليه السلام: من أراد أن يرىٰ رسول الله بالرؤيا فليفعل كذا وكذا).

والجواب على كلامه:

أنَّ الإمام الصادق عليه السلام أرشد الناس إلىٰ عمل لكي يُرىٰ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لكنَّه عليه السلام لم يؤكِّد علىٰ أنَّ كلّ رؤيا بعد هذا العمل هي رؤية صادقة، بل يحتمل فيها الوجهان، تماماً كالذي يقوم بهذه الأعمال ولا يرىٰ شيئاً كما يحصل كثيراً، فإنَّه عليه السلام لم يضمن لكلّ من يعمل هذا العمل أن يرىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامه.

ثمّ إنَّ خلافنا مع أحمد إسماعيل وأتباعه ليس في رؤية المعصوم عليه السلام في المنام أو عدمها، وإنَّما خلافنا معهم في ترتيب الأثر عليها، وهو تصديق ما يراه، وجعله حجَّة بينه وبين ربّه، وكأنَّه قول المعصوم عليه السلام حقيقة.

والقول الصحيح هو أنَّ الأحلام ليست بحجَّة في

الأحكام الش-رعية، ولا في الموضوعات الخارجية، فضلاً عن العقائد المهمَّة، وذلك لعدَّة أمور:

1 _ أنَّا لم نجد دليلاً واحداً من الكتاب أو السّنَّة يدلُّ علىٰ حجّية الأحلام في الأحكام الش-رعية، أو الموضوعات الخارجية، أو العقائد الدينية.

ولهذا لم نجد عالماً من العلماء احتجَّ علىٰ حكم فقهي أو عقيدة معيَّنة بأنَّه رأىٰ الإمام عليه السلام في المنام، فأخبره بأنَّ الحكم في هذه المسألة أو تلك هو كذا أو كذا.

ولم نجد قاضياً حكم في قضيّة بحكم اعتماداً علىٰ أنَّه رأىٰ في المنام إماماً أخبره أنَّ الحقّ مع زيد، أو رأىٰ لزوم إقامة الحدّ علىٰ رجل لأنَّه رأىٰ الإمام في المنام، فأخبره أنَّ زيداً سارق أو زانٍ، وهذا ممَّا لا يختلف فيه العلماء قديماً وحديثاً.

2 _ أنَّا ذكرنا فيما تقدَّم أنَّ الأحلام منها ما هو صادق، ومنها ما هو كاذب، ومع وجود العلم الإجمالي بالرؤىٰ الكاذبة التي مصدرها الشيطان الرجيم كيف نقطع بأنَّ تلك الأحلام صحيحة؟ ومتىٰ ما تطرَّق الشكُّ في حجّية تلك الأحلام، فإنَّها

تسقط عن الحجّية، لما تقرَّر في علم الأصول من أنَّ الشكَّ في الحجّية مساوقٌ لعدم الحجّية.

3 _ ما دلَّ علىٰ أنَّ أحكام الله تعالىٰ لا تثبت بالأحلام.

فقد روىٰ الكليني قدس سره بسند صحيح عن ابن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: «ما تروي هذه الناصبة؟»، فقلت: جُعلت فداك، في ماذا؟ فقال: «في أذانهم، وركوعهم، وسجودهم»، فقلت: إنَّهم يقولون: إنَّ أُبي بن كعب رآه في النوم، فقال: «كذبوا؛ فإنَّ دين الله عز وجل أعزّ من أن يُرىٰ في النوم»(1).

فهذا الكلام الش-ريف دليل علىٰ أنَّ كلّ جوانب دين الله لا تثبت بالمنامات، من عقائد دينية، وأحكام شرعية، فضلاً عن ثبوت نبوَّة نبيّ، أو إمامة إمام، وكلّ من يدَّعي ذلك فهو داخل تحت قوله عليه السلام: «كذبوا، فإنَّ دين الله عز وجل أعزّ من أن يُرىٰ في النوم».

وقد فصَّل الشيخ المفيد رضوان الله عليه مسألة

1- الكافي 3: 482/ باب النوادر/ ح 1.

المنامات تفصيلاً دقيقاً، فقال: (وأمَّا رؤية الإنسان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أو لأحد الأئمّة عليهم السلام في المنام، فإنَّ ذلك عندي علىٰ ثلاثة أقسام: قسم أقطع علىٰ صحَّته، وقسم أقطع علىٰ بطلانه، وقسم أُجوِّز فيه الصحَّة والبطلان، فلا أقطع فيه علىٰ حال، فأمَّا الذي أقطع علىٰ صحَّته فهو كلّ منام رأىٰ فيه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أو أحد الأئمة عليهم السلام وهو فاعل لطاعة، أو آمر بها، وناهٍ عن معصية، أو مبيِّن لقبحها، وقائل لحقّ، أو داعٍ إليه، أو زاجر عن باطل، أو ذامٍّ لما هو عليه.

وأمَّا الذي أقطع علىٰ بطلانه فهو كلّ ما كان علىٰ ضدّ ذلك؛ لعلمنا أنَّ النبيّ والإمام عليهما السلام صاحبا حقّ، وصاحب الحقّ بعيد عن الباطل.

وأمَّا الذي أُجوِّز فيه الصحَّة والبطلان فهو المنام الذي يُرىٰ فيه النبيّ أو الإمام عليهم السلام وليس هو آمراً ولا ناهياً، ولا علىٰ حال يختصُّ بالديانات، مثل أن يراه راكباً، أو ماشياً، أو جالساً، ونحو ذلك)(1).

1- أُنظر: بحار الأنوار 58: 211.

وكلامه قدس سره واضح الدلالة علىٰ أنَّه لا يمتنع رؤية من نظنّ أنَّه هو النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أو الإمام عليه السلام، آمراً بباطل، أو زاجراً عن حقّ، أو داعياً إلىٰ دعوة الشيطان أو أحد أتباعه.

رابعاً: احتجَّ أحمد إسماعيل ومن يروِّج له ببعض الروايات التي تفيد أنَّ المعصومين قبلوا إسلام أو إيمان بعض الناس الذين رأوا المعصوم عليه السلام في المنام، فقطعوا بأنَّه هو الحقّ، وجعلها أحمد إسماعيل وأتباعه دليلاً علىٰ حجّية رؤية المعصومين عليهم السلام في المنام، فقال:

(ألم يقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إيمان خالد بن سعيد الأُموي؛ لأنَّه رأىٰ رؤيا؟ ألم يقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إيمان يهودي رأىٰ رؤيا بموسىٰ عليه السلام، وقال له: إنَّ محمّـد (كذ) حقّ؟ ألم يقبل الإمام الرضا عليه السلام إيمان الواقفية؛ لأنَّهم رأوا رؤىٰ بأنَّه عليه السلام حقّ؟ ألم يقبل الإمام الحسين عليه السلام إيمان وهب النص-راني؛ لأنَّه رأىٰ رؤيا؟ ألم تأتي نرجس أُمّ الإمام المهدي عليه السلام إلىٰ الإمام الحسن العسكري بسبب رؤيا رأتها؟).

والجواب:

أنَّ قبول المعصوم لإسلام بعضهم أو إيمانهم لا يعني الحكم بحجّية تلك الرؤىٰ والأحلام، فكما قبل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إيمان اليهودي الذي رأىٰ نبيّ الله موسىٰ عليه السلام قَبِلَ إسلام المنافقين الذين دخلوا في هذا الدين طمعاً، وقَبِلَ إسلام الذين خافوا من بريق السيوف.

وهذا يدلُّ علىٰ أنَّ قبولهم عليهم السلام إسلام اليهود، أو إيمان المخالفين، لا يستلزم قبول السبب الذي لأجله دخل هؤلاء في الإسلام أو الإيمان، فإنَّ السبب لا يهمّ ما دامت النتيجة هي الدخول في الإسلام أو الإيمان.

ثمّ إنَّ المعصوم عليه السلام يعلم صدق الرؤيا من كذبها؛ ومن الأمثلة علىٰ ذلك ما رواه الشيخ المفيد قدس سره بسنده عن حنان بن سدير الصيرفي، قال: سمعت أبي يقول:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرىٰ النائم وبين يديه طبق مغطّىٰ بمنديل، فدنوت منه، وسلَّمت عليه، فردَّ السلام، ثمّ كشف المنديل عن الطبق، فإذا فيه رطب، فجعل يأكل

منه، فـدنوت منه فقلت: يا رسول الله، ناولني رطبة. فناولني واحدة، فأكلتها، ثمّ قلت: يا رسول الله ناولني أُخرىٰ. فناولنيها فأكلتها، فجعلت كلَّما أكلت واحدة سألته أُخرىٰ، حتَّىٰ أعطاني ثمانية رطبات فأكلتها، ثمّ طلبت منه أُخرىٰ، فقال لي: «حسبك».

قال: فانتبهت من منامي، فلمَّا كان من الغـد دخلت علىٰ جعفر بن محمّد الصادق عليهما السـلام وبين يديه طبق مغطّىٰ بمنديل، كأنَّه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم، فسلَّمت عليه، فردَّ عليَّ السلام، ثمّ كشف الطبق فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فعجبت لـذلك، وقلت: جُعلت فداك، ناولني رطبة. فناولني فأكلتها، ثمّ طلبت أُخرىٰ حتَّىٰ أكلت ثماني رطبات، ثمّ طلبت منه أُخرىٰ، فقال لي: «لو زادك جدّي رسول صلى الله عليه وآله وسلم لزدناك»، فأخبرته فتبسَّم تبسُّم عارف بما كان(1).

إذن فقبول إسلام أو إيمان شخص لا يستلزم إضفاء شرعية علىٰ سبب وصوله للحقيقة كما ذكرنا.

1- أمالي المفيد: 335 و336/ ح 6.

وعليه فإنَّ الأحلام ليست بحجّة في العقائد الإسلاميّة أو الأحكام الشرعية.

خامساً: أنَّ الرؤيا تنقسم إلىٰ ثلاثة أقسام كما جاء في الخبر، وهي: «بشرىٰ من الله، وتحزين من الشيطان، والذي يُحدِّث به الإنسان نفسه، فيراه في منامه»(1).

وقد كتب المروّجون لأحمد إسماعيل عدَّة كتب في بيان حجّية الرؤىٰ والأحلام، واحتجّوا بآيات من القرآن وروايات مختلفة، كلّها لا تدلُّ علىٰ أنَّ الرؤىٰ حجّة في إثبات حكم شرعي أو عقيدة، فضلاً عن إثبات نبوَّة أو إمامة.

أمَّا الآيات فمنها رؤيا يوسف عليه السلام بسجود الشمس والقمر والكواكب له، ورؤيا صاحبي السجن، ورؤيا ملك مصر، ورؤيا إبراهيم عليه السلام أنَّه يذبح ابنه إسماعيل عليه السلام، وقوله تعالىٰ: (لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللهُ آمِنِينَ

1- بحار الأنوار 58: 191/ ح 58.

مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لا تَخافُونَ) (الفتح: 27)، وقوله: (وَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ إِلّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ) (الإسراء: 60)، ونحوها.

ولا شكَّ في أنَّ رؤيا الأنبياء عليهم السلام حقّ؛ لأنَّ الشيطان لا يتلاعب بهم، ولأنَّها وحي يوحىٰ.

وأمَّا رؤيا غيرهم فربَّما تكون صادقة، وربَّما تكون أضغاث أحلام، ورؤيا ملك مصر وإن كانت صادقة، إلَّا أنَّ الله تعالىٰ جعلها سبباً لإخراج يوسف عليه السلام من السجن، وصيرورته بعد الذلّ ملكاً.

ولا تجد في كتاب الله تعالىٰ ما يدلُّ علىٰ إثبات نبوَّة، أو إمامة، أو إثبات حقّ، أو دحض باطل برؤيا ، وهذا هو محلّ نزاعنا مع أحمد إسماعيل وأتباعه.

وأمَّا الأحاديث فمنها: قوله عليه السلام: «انقطع الوحي وبقي المبشِّرات، ألَا وهي نوم الصالحين والصالحات»(1).

1- بحار الأنوار 58: 176/ ح 36.

ومنها: قوله عليه السلام: «ذهبت النبوَّة وبقيت المبشِّـرات: الرؤيا الصالحة، يراها المسلم أو يُرىٰ له»(1).

ومنها: ما روي عن أبي جعفر الباقر عليه السـلام، عن جابر بن عبد الله، قال: أتىٰ رجل من أهل البادية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله: (الَّذِينَ آمَنُوا وَكانُوا يَتَّقُونَ 63 لَهُمُ الْبُشْـرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الآخِرَةِ) (يونس: 63 و64)، فقال رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم: «أمَّا قوله: (لَهُمُ الْبُشْـرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا) فهي الرؤيا الحسـنة تُرىٰ للمؤمن، فيُبَشَّـر بها في دنياه، وأمَّا قوله: (وَفِي الآخِرَةِ) فإنَّها بشارة المؤمن عند الموت أنَّ الله قد غفر لك ولمن يحملك إلىٰ قبرك»(2).

وعن ابن عبّاس: (لَهُمُ الْبُشْـرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا) قال: (هي الرؤيا الحسنة يراها المسلم لنفسه أو لبعض إخوانه)(3).

1- بحار الأنوار 58: 178/ ذيل الحديث 40.

2- بحار الأنوار 58: 191/ ح 62.

3- بحار الأنوار 58: 192/ ح 63.

وعن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «ألَا إنَّه لم يبقَ من مبشِّرات النبوَّة إلّا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم أو تُرىٰ له»(1).

وعن أبي الطفيل، عنه صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «لا نبوَّة بعدي إلَّا المبشِّرات»، قيل: يا رسول الله، وما المبشِّرات؟ قال: «الرؤيا الصالحة»(2).

وعن أبي قتادة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الرؤيا الصالحة بشرىٰ من الله، وهي جزء من أجزاء النبوَّة»(3).

وهذه الروايات كلّها تدلُّ علىٰ أنَّ الرؤىٰ الصادقة مبشِّرات للمؤمنين، وأمَّا أنَّها تُثبت حقّاً، أو تنفي باطلاً، فلا دلالة فيها علىٰ ذلك، فضلاً عن إثبات نبوَّة أو إمامة كما هو محلّ نزاعنا مع أحمد إسماعيل وأتباعه.

وليعلم القارئ الكريم أنَّ كلّ هذه الدعوة من أوّلها

1- بحار الأنوار 58: 192/ ح 64.
2- بحار الأنوار 58: 192/ ح 65.
3- بحار الأنوار 58: 192/ ح 66.

إلىٰ آخرهـا قائمـة علىٰ الأحلام والمنامات الباطلـة, فهم يعتبرون المنام نصّاً تشخيصـيّاً يُعرَف به حجَّة الله في أرضه, ولـذلك قال أحـدهم: (الرؤيا كنصّ تشخيصي حجَّة باعتبارها وحياً, فلا موجب للنظر إليها علىٰ أنّها جزء من السُّنَّة)(1)!

والأعظم من هذا أنَّ رواية الوصيّة التي بُنيت عليها كلّ هذه الدعوة, صرَّحوا أنَّ أقوىٰ دليل علىٰ صحَّتها هي الرؤىٰ!

قال ناظم العقيلي:

(ومن أقوىٰ القرائن وأشـرفها, وهي شـهادة الله تعالىٰ في المنام علىٰ صـحَّة رواية الوصيّة وانطباقها علىٰ السيّد أحمد الحسن، ومَنْ أعظمُ من الله شـهادة.. حيث رأىٰ الأنصار مئات الرؤىٰ بالرسول صـلى الله عليه وآله وسـلم, والإمام علي عليه السلام, وفاطمة الزهراء عليها السلام, وباقي الأئمّة, وكلّها تؤكِّد

1- في القطيف ضجَّة 1: 228.

علىٰ أنَّ السيّد أحمد الحسن رسول الإمام المهدي عليه السلام حقّاً, وأنَّه من ذرّيته, وأنَّه اليماني الموعود)(1).

إذن النصّ الوحيد علىٰ إمامة صاحبهم هي رواية الوصـيّة, وأقوىٰ دليل علىٰ صحَّة هذه الرواية هي الأحلام, والطريق لتشخيص مصداق هذه الرواية هو الأحلام أيضاً، فما أعظم هذه الأحلام عندهم، التي يقوم عليها مذهب بكامله!

* * *

ص: 36

1- دفاعاً عن الوصيّة: 25.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹